



المركز القانوني للحقوق والتنمية
Legal Center for Rights and Development

سلسلة تقارير رصد وتوثيق جرائم السعودية وتعالفها

2018

تقرير حقوقي يوثق

قصف الأطفال بالقنابل العنقودية

منطقة الشعاب - مديرية حرص - محافظة حجة

٥ فبراير ٢٠١٨



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الجمهورية اليمنية
المركز القانوني للحقوق والتنمية

تقرير حقوقي يوثق واقعة قصف الأطفال بالقنابل العنقودية منطقة الشعاب - مديرية حرض - محافظة حجة بتاريخ ٥ فبراير ٢٠١٨

إعداد/ المركز القانوني للحقوق والتنمية

عبر محامين وباحثين وراصدين حقوقيين في الوحدات التالية:

- وحدة الرصد والتوثيق
- وحدة التقارير
- وحدة الترجمة
- وحدة المعالجة الإلكترونية

فهرس التقرير:

- ملخص:.....٤
- تفاصيل الواقعة:.....٤
- إفادات شهود عيان وذوي الأطفال المنكوبين:.....٥
- نتائج الواقعة:.....٧
- وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:.....٧
- توصيات المركز:.....٨
- ملحق رقم (١) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين وصور لبعضهم.....٩
- الملحق رقم (٢) أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة.....١٠

منذ شروع السعودية وتحالفها في الحرب والحصار على اليمن في ٢٠١٥ وحتى تاريخ كتابة هذا التقرير كان السكان المدنيين وبالأخص الطفولة اليمنية عرضة لأغلب هجماتها الوحشية التي نفذتها طائراتها الحربية أو قواتها البرية على المحافظات والمناطق اليمنية الحدودية المأهولة بالسكان المدنيين وألقت السعودية وتحالفها خلال عدوانها على اليمن آلاف الأطنان من القنابل الفتاكة منها قنابل محظورة وموصومة دولياً بالعار لمن يستخدمها وفقاً لاتفاقية منع استخدام الذخائر العنقودية التقليدية في عام ٢٠٠٨ ، هذا الحظر الدولي لم تعيره السعودية وحلفائها أي اهتمام وأسقطت قنابل عنقودية لا زالت خطرها يهدد حياة آلاف الأطفال والسكان المدنيين ومنها ما خلفته من جرائم قتل وإصابات مستديمة بالعديد منهم بهذه الجرائم ، ما حدث لستة أطفال مدنيين من سكان منطقة الشعاب مديرية حرض بمحافظة حجة من إصابات بالغة بعضها خلفت إعاقات مستديمة جراء انفجار قنبلة عنقودية كان الطيران الحربي للتحالف قد أسقطها على المنطقة قبل عام من عدوانه على اليمن.

تفاصيل الواقعة:

مختصر

في الساعة العاشرة صباح يوم الاثنين الموافق ٥ فبراير ٢٠١٨ انفجرت قنبلة عنقودية بمجموعة من



أغلب المساحات الزراعية في حرض تعرضت للقصف بالقنابل العنقودية

الأطفال المدنيين من أسرة آل عكيس حنتر أثناء مساعدتهم لذويهم في حصد حبوب الذرة بمزرعتهم الكائنة بمنطقة الشعاب مديرية حرض محافظة حجة ، كان الطيران الحربي لتحالف العدوان السعودي قد ألقى خلال عدوانه على اليمن وتحديدًا مديرية حرض عدة قنابل محملة بالذخائر العنقودية المحرمة دولياً ، منها هذه الذخيرة العنقودية التي انفجرت بعدة أطفال وأسفرت عن إصابة ستة منهم وهم/ رحمة محمد عكيس حنتر ٥ سنوات ،

وأحمد إسماعيل محمد عكيس حنتر ٦ سنوات وشقيقه محمد إسماعيل ٨ سنوات ، وعبدالحكيم محمد عكيس ٧ سنوات ، ومحمد حسين زيد عكيس ١٠ سنوات وأخيه فهد حسين زيد عكيس ١٢ سنة ، جميعهم أطفال جراحهم بالغة وأسعفوا على إثرها إلى مستشفى عبس الريفى الذي تديره منظمة أطباء بلا حدود.

وبحسب روايات وإفادات ذوي الأطفال المصابين بانفجار القنبلة العنقودية للمركز القانوني أوردناها في هذا التقرير أكدوا لنا بأنه لا زال أغلب الأطفال المصابين معاقين بعضهم بإعاقات مستديمة وبعضاً منهم غير قادراً على الحركة وممارسة حقوقه في التعليم وغيرها من الحقوق الأساسية للأطفال المكفولة وفقاً لنظم حقوق الإنسان الدولية.

إفادات شهود عيان وذوي الأطفال المنكوبين:

علي حسن محمد عبدالله الجماعي يبلغ من العمر ٢٥ عاماً، شاهد عيان من أهالي المنطقة وساعد في إنقاذ حياة الأطفال المصابين وإسعافهم إلى مستشفى عبس الريفي الذي تديره منظمة أطباء بلا حدود قابلهنا فأفادنا قائلاً:

"كنت في منزلي بمنطقة الشعاب التابعة لمديرية حرص المنكوبة بمحافظة حجة وفجأة في حوالي الساعة العاشرة صباح يوم الاثنين الموافق ٥ فبراير ٢٠١٨ سمعت صوت انفجار خرجت أتفقد مكانه فسمعت عدة أطفال يستغيثون ويطلبون نجدتهم هرعت مع عدة مدنيين من أهالي المنطقة إليهم وكانوا في مزرعتهم فوجدت حوالي ستة أطفال قد خضبت الدماء أجسادهم البريئة وتنهمر من أماكن إصابتهم بكثافة ، أصيبوا جراء انفجار قنبلة عنقودية من مخلفات القصف الجوي الذي نفذته الطيران الحربي لتحالف العدوان السعودي على مديرية حرص المأهولة بالسكان وقمت أنا وآخرين عند مشاهدتي للجريمة المروعة التي خلفتها انفجار أحد قنابله العنقودية بهؤلاء الأطفال برباط أماكن إصابتهم وحملهم على متن سيارة المواطن/ علي حبار الجماعي وإنقاذ حياتهم وإسعافهم مباشرة إلى مستشفى عبس الذي تديره أطباء بلا حدود".



نوع من القنابل العنقودية المعثور عليها في مزارع المدنيين بحرص

أحد ذوي الأطفال المصابين يدعى / إسماعيل محمد عكيس حنتر البالغ من العمر ٣٠ عاماً، قابلهنا فأفادنا قائلاً:

"منذ الصباح الباكر من يوم الاثنين ذهب أطفالنا محمد وإسماعيل وأخيه أحمد إسماعيل مع رفاقهم عدة أطفال من أبناء عمي وأسرة آل عكيس حنتر إلى مزرعة الذرة التابعة لنا الكائنة في نفس المنطقة التي نساكن فيها المعروفة بمنطقة الشعاب مديرية حرص وكانوا يقومون بحصد حبوب الذرة ومساعدة أمهاتهم في حصد المزرعة وفجأة وفي الساعة العاشرة صباحاً سمعنا صوت انفجار قنبلة عنقودية

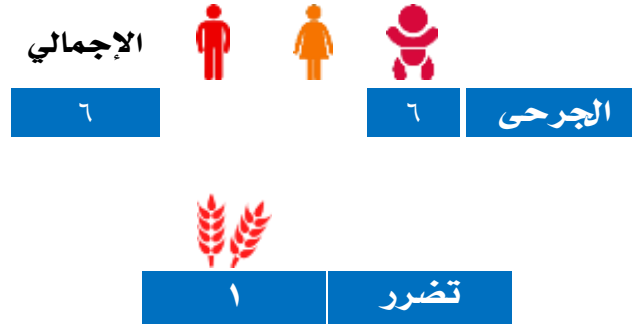
بتجمع الأطفال الذين كانوا مع بعض أطفالهم ورفاقهم وسمعنا صراخهم وصراخ أمهاتهم لنجدتهم وتحركنا إليهم وعندما وصلت وجدتهم جميعاً مرميين على الأرض لا يستطيعون الحركة وبعضهم كان في غيبوبة ومنهم أطفال محمد وأحمد حيث أصيبا بإصابات بالغة في أطرافهم وأنحاء متفرقة من أجسادهم وقام أحد المتطوعين من أهالي المنطقة بإنقاذ حياتهم وإسعافهم إلى مستشفى عبس لعدم وجود مستشفى قريب بمدينة حرص والتي أصبحت كل شيء فيها أطلالاً من الخراب والركام بفعل القصف الهستيري والوحشي لطيران الجو لتحالف العدوان السعودي وكذا القوات البرية ، تسببت بدمار هائل ومجازر بشعة ضد سكان المديرية المدنيين ومن هذه الجرائم ما حدث لأطفالهم ورفاقهم البالغ عددهم ستة أطفال ولا زال أطفالهم إلى الآن معاقين عن الحركة جراء خطورة إصابتهم ولا يستطيعون السير والذهاب إلى المدرسة لتلقي تعليمهم وممارسة حقوقهم الأخرى ، المنطقة مدنية مأهولة بالسكان المدنيين جلهم أطفال ونساء ولا يوجد أي مواقع عسكرية أو مواقع حربية".

علي حبار يحيى الجماعي، يبلغ من العمر ٤١ عاماً، أحد أعيان المنطقة التي ألقى فيها طيران التحالف قنابله العنقودية والتي انفجرت أحدها في مجموعة أطفال من سكان منطقة الشعاب قابله فتحدث إلينا بقوله:

"منذ بدأت السعودية وتحالفها بالعدوان العسكري والحصار الخانق على اليمن في ٢٠١٥ وحتى اليوم كان سكان مديرية حرص ومنازلهم وممتلكاتهم ومختلف الأعيان المدنية الخدمية التي تقدم خد-ماتها لهم وعاءً لأغلب الغارات الجوية والقصف البري لتحالف العدوان السعودي ارتكبت خلالها أفظع الجرائم ضد الإنسانية وهجرت وشردت العديد من الأسر المدنية وبعضاً منها اغتالتها قنابلها الجوية وهم داخل مساكنهم أو في طريقهم نحو النزوح وبحثهم عن الأمن والاستقرار من أفظع الجرائم التي مارستها السعودية وتحالفها بحق هذه المديرية ومنطقة الشعاب إسقاط طيرانها الحربي وكذا القصف البري العديد من القنابل التي تحمل ذخائر عنقودية دون تمييز على السكان المدنيين والممتلكات وتحديد مزارعهم جمعنا قبل عام نحو ٣٠ ذخيرة عنقودية وتم تفجيرها من قبل مختصو الألغام وبعضاً منها انفجرت بعدد من سكان المنطقة بالأخص الأطفال كما حدث يوم الاثنين الموافق ٥ فبراير ٢٠١٨ من انفجار أحد تلك الذخائر العنقودية بمجموعة أطفال من أسرة آل عكيس حنتر خلفت ستة مصابين بعضهم جراحهم خطيرة ، ولا زال هناك المئات من الذخائر العنقودية تتربص بالسكان المدنيين والأطفال ولم تنفجر أكثرها بين المزارع والوديان خطرنا حقيقي وجدي لم نلمس أي تعاون معنا من قبل المنظمات الإنسانية والخبراء للأمم المتحدة في إنقاذ حياة أطفالنا وحمايتهم من الإعاقات والإصابات المستديمة وذلك بإرسال خبراء هندسة وإزالة القنابل والذخائر العنقودية التي لا زالت تهدد حياتنا وحياة أطفالنا ونساءنا رغم مناشدتنا أكثر من مرة ولكن لا حياة لمن تنادي".

نتائج الواقعة:

الضحايا المدنيين:



المنشآت المدنية:

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:

مع اعتماد المجتمع الدولي لاتفاقية منع استخدام الذخائر العنقودية في مؤتمر دبلن بإيرلندا عام ٢٠٠٨م ودخولها حيز التنفيذ في أغسطس/ آب ٢٠١٠م أرسى القانون الدولي الإنساني إطاراً شاملاً لمنع ما يتعرض له المدنيين من معاناة جراء الأسلحة التي لا يمكنها أن تتوقف عن القتل ولوضع نهاية لهذه المعاناة ومن هذه الأسلحة والذخائر العنقودية والأسلحة التقليدية.

وقد عرفت الاتفاقية الذخيرة العنقودية: هي ذخيرة تقليدية تنثر ذخائر صغيرة متفجرة أو تطلقها وهي قتال صغيرة أو متفجرات صغيرة وغير موجهة "كل منها وزنه أقل من ٢٠ كيلو جرام" مصممة للانفجار قبل الاصطدام أو عنده أو بعده ، وبحسب الاتفاقية فإن خطرها لا يقتصر على القتل والإصابة فقط بل يتعدى خطرها على المزارع والأنشطة الزراعية والانتاجية للمجتمعات والأسر المدنية وغيرها من العواقب الوخيمة والمعاناة التي تلحقها هذه القنابل العنقودية بالإنسانية وبالتالي فإن اتفاقية القنابل العنقودية تحظر حظراً شاملاً استخداماً أو إنتاجها أو تخزينها أو نقلها وتحظر على الدول تقديم أي مساعدة لدول أخرى أو حكومات بأي نشاط تحظره أحكام هذه الاتفاقية ، وتشكل هذه الاتفاقية بالإضافة إلى اتفاقية حظر الألغام البرية ١٩٩٧م والبروتوكول المتعلق بالمخلفات المتفجرة للحرب المبرم ٢٠٠٣م قواعد قانونية دولية من قواعد القانون الدولي الإنساني يشكل انتهاكها جرائم دولية كجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي تخضع للتحقيق والمحاكمة الدولية وفقاً لاتفاقية النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

المركز القانوني للحقوق والتنمية وبحسب ما قمنا به من توثيق للعديد من الوقائع التي سقط فيها المدنيون وتحديد الأطفال بين قتلى ومصابين على مدار أكثر من (١٠٦٠) يوماً من عدوان السعودية وتحالفها على اليمن كان نتيجة قصفها على السكان والتجمعات المدنية بأطنان من القنابل والذخائر العنقودية لم تنجوا

منها حتى عاصمة اليمن صنعاء الحضارة والتاريخ والتي يقطنها نحو ٥ مليون مدني فقد أسقطت السعودية عبر طائراتها الوحشية على العديد من أحياءها قنابل عنقودية في تاريخ ٦ يناير ٢٠١٦م خلفت قتل وإصابات ومآسي كابدها سكانها الأبرياء تفوق وصفها وقد أصدرنا تقريرنا الحقوقي حول هذه الواقعة ، وهناك العديد من الوقائع الإجرامية التي ارتكبتها التحالف السعودي بحق المدنيين بقنابله العنقودية ومنها هذه الواقعة التي يغطيها هذا التقرير والمركز بصدد إعداد تقرير شامل عن ضحايا القنابل العنقودية التي ألقتها السعودية وتحالفها خلال عدوانها على اليمن ولا زالت حتى تاريخ كتابة هذا التقرير.

توصيات المركز:

- المركز القانوني للحقوق والتنمية يدعو جميع منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية وخصوصاً منظمات الأمم المتحدة إلى تحمل مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية تجاه ما يرتكبه طيران التحالف السعودي من جرائم بحق البشرية والإنسانية جمعاء.
- كما يدعو الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى الحفاظ على ما تبقى من سمعتها وسرعة العمل على وقف الحرب ووقف نزيف الدم اليمني والحد من ارتكاب الجرائم بحق أطفال ونساء اليمن.
- ويدعو إلى سرعة إرسال لجان تحقيق دولية للتحقيق في هذه الجريمة وغيرها وتقديم مرتكبيها للقضاء الدولي.

ملحق رقم (١)

أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين وصور لبعضهم

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
١	رحمة محمد عكيس حنتر	طفل	٥	مصابة	حرض	الشعاب	٥ فبراير ٢٠١٨
٢	أحمد إسماعيل محمد عكيس حنتر	طفل	٦	جريح	حرض	الشعاب	٥ فبراير ٢٠١٨
٣	محمد إسماعيل محمد عكيس حنتر	طفل	٨	جريح	حرض	الشعاب	٥ فبراير ٢٠١٨
٤	عبد الحكيم محمد عكيس حنتر	طفل	٧	جريح	حرض	الشعاب	٥ فبراير ٢٠١٨
٥	محمد حسين زيد عكيس حنتر	طفل	١٠	جريح	حرض	الشعاب	٥ فبراير ٢٠١٨
٦	فهد حسين زيد عكيس حنتر	طفل	١٢	جريح	حرض	الشعاب	٥ فبراير ٢٠١٨

—

الملحق رقم (٢)

أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة

م	اسم صاحب المنشأة	نوع المنشأة	نوع الضرر	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
١	آل محمد عكيس حنتر	مزرعة	تضرر	حرض	الشعاب	٥ فبراير ٢٠١٨

صور لبعض القنابل العنقودية المعثور عليها في الحقول الزراعية بمديرية حرض



صادر عن / المركز القانوني للحقوق والتنمية - اليمن - صنعاء